



العدد (٢٠)، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٢٢، ص ١٤٢ – ١٨١

التأثيرات المباشرة والغير مباشرة لعلاقة الذكاء الاجتماعي بالتوافق النفسي وجودة الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز

إعداد

رامي مصلح القرني

باحث بقسم علم النفس التربوي توجيه وإرشاد
كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز

د / خالد حسن التميمي

أستاذ مشارك في علم النفس
كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز

د / صالح يحيى الغامدي

أستاذ مشارك في علم النفس
كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز

التأثيرات المباشرة والغير مباشرة لعلاقة الذكاء الاجتماعي بالتوافق النفسي وجودة الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز

رامي القرني (*) & د/ صالح الغامدي (**) & د/ خالد التميمي (***)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات المباشرة والغير مباشرة في العلاقات بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وجودة الحياة، والتعرف على مستوياتها لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تكونت من (٢٠٥) طالبا من طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي لترومسو (Tromso) من ترجمة (باطا، ٢٠١٨)، ومقياس التوافق النفسي من إعداد (سرى، ١٩٨٦)، ومقياس وجودة الحياة من إعداد (منسي، كاظم، ٢٠١٠)، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المسار باستخدام برنامج (SPSS) و برنامج (AMOS)، وأظهرت أهم نتائج الدراسة في وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي حيث بلغ وزن الانحدار المعياري ٠,٦٩، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وأيضاً يوجد تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة حيث بلغ وزن الانحدار المعياري ٠,٥٧، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وكذلك أظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير مباشر بين التوافق النفسي وجودة الحياة حيث بلغ وزن الانحدار المعياري ٠,١٧، وهو غير دال إحصائياً.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، التوافق النفسي، جودة الحياة.

(*) باحث بقسم علم النفس التربوي توجيه وإرشاد، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز.

(**) أستاذ مشارك في علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز.

(***) أستاذ مشارك في علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز.

(بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: التأثيرات المباشرة والغير مباشرة لعلاقة الذكاء الاجتماعي بالتوافق

النفسي وجودة الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز).

**The direct and indirect effects of the relationship of social intelligence
with psychological adjustment and quality of life among students
of the Faculty of Arts at King Abdulaziz University**

Rami Alqarni & Dr. Saleh Al-Ghamdi & Dr. Khaled Al-Tamimi

Abstract □

The study aimed to identify the direct and indirect effects in the relationships between social intelligence, psychological adjustment and quality of life, and to identify their levels among students of the Faculty of Arts at King Abdulaziz University. King Abdulaziz in the Kingdom of Saudi Arabia, and the study used the social intelligence scale of Tromso, translated by (Bata, 2018), and the psychological adjustment scale prepared by (Siri, 1986), and the quality of life scale prepared by (Mansi, Kazem, 2010). The study is a path analysis method using (SPSS) and (AMOS) programs, & the most important results of the study showed that there is a direct positive and statistically significant effect at the level of 0.01 between social intelligence and psychological adjustment, where the weight of the standard regression reached 0.69, which is significant at the level of 0.01, and there is also a direct positive and statistically significant effect at the level of 0.01 between social intelligence and quality of life, where the weight of The standard regression is 0.57, which is significant at the 0.01 level , the results also showed that there is no direct effect between psychological adjustment and quality of life, as the weight of the standard regression was 0.17, which is not statistically significant.

Keywords: Social intelligence, Psychological adjustment, Quality of life.



المقدمة:

يسعى طلاب الجامعة في الجامعات أو الكليات، إلى ابتغاء أعلى الدرجات التعليمية في الدبلوم أو البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه، ويتكون طلاب الجامعة من مختلف أطياف المجتمع، منهم من يلتحق بالجامعة في سن صغيرة وهم حالة نادرة، ويرجع السبب في ذلك في امتلاكهم موهبة عالية تمكنهم الالتحاق بالجامعة، ومنهم من يلتحق من بعد الدراسة الثانوية مباشرة، ومنهم من يلتحق في وقت آخر من عمره، وجميعهم يسعون إلى استكمال تعليمهم إما بغية لكسب العلم أو زيادة لرفع معرفتهم في مواضيع محددة أو تحسين فرصهم الوظيفية، وفي المرحلة الجامعية يسعى الطلاب فيها إلى الحصول على الدرجات العالية وتنمية المهارات الشخصية وزيادة القدرة المعرفية والمشاركة في الأنشطة الطلابية و اكتساب الخبرة ميدانيا في الشركات أو المؤسسات أو قطاعات العمل الأخرى، لذلك ومن هذا المنطلق ألقى الباحثون الضوء على هذه العينة كونها فئة لديها الاتساع المعرفي العالي.

ويرى الباحثون أن الطالب الجامعي يسعى دائما إلى الاستقرار النفسي والبدني والاجتماعي حتى يقدم أفضل مستوى دراسي يسعى إليه، ويدخلنا في ذلك إلى عدة متغيرات نفسية كثيرة منها التي نسعى في دراستنا الحالية إلى دراستها مثل الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي و جودة الحياة، فجودة الحياة مثلا، يرى أيضا الباحثون أنها مفهوم شامل يشمل على عدة جوانب في حياة الشخص، كالجوانب الشخصية، والجوانب المادية، والجوانب الاجتماعية، والجوانب العاطفية، والجوانب التعليمية، والجوانب الصحية، والجوانب الأمنية، وغيرها من جوانب، جميعها تسهم في رفع جودة الحياة لدى الشخص.

و قد عرفها كل من دالكي وروك (Dalky & Rouke) على أنها : " إحساس الفرد بحالة جيدة وإحساسه برضاه أو عدم رضاه عن الحياة أو سعادته أو حزنه " (Ferrans C.E , 1985 , p17 & Powers M.J.) ، كما عرفت منظمة الصحة العالمية (W H O) على أنها : " انطباع الشخص في اتجاه حياته التي تتضمن الانسياق في المعايير الثقافية الموجودة في مجتمعه، من خلال علاقته بأهدافه، وتوقعاته، ومعايير، واعتباره. وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة معقدة بصحة الفرد الجسمية، وحالته النفسية، ومستوى استقلاله، وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها الفرد " (WHO, 1995, p1405).

ويؤكد التعريفان السابقان على رضا الفرد وانطباعه تجاه حياته، وهذا الرضا يأتي من تمتعه بصحة جيدة وعلاقات اجتماعية سليمة وحالة نفسية مستقرة، وهذا يشير إلى إشباع حاجات الفرد في هذه الجوانب وبالتالي فإن جودة حياة الفرد تتأثر باختلاف الحاجات المشبعة وغير المشبعة.

وأما في متغير التوافق النفسي يرى الباحثون أنه من أولويات الشخص في التكيف النفسي أو التكيف البيئي، لأنه يولد الاستقرار النفسي الذي يسهم في سلامة الصحة النفسية للفرد، ومن هذا الصدد فإن التوافق النفسي ومما لا شك فيه أن له أثر كبير في حياة الفرد التعليمية والاجتماعية، إذ له تأثيرا كبيرا في الاتزان الانفعالي والسلوكي لدى الشخص، حيث تعتبر الصحة النفسية من الأمور التي يسعى إليها الإنسان طوال حياته، أملا في الوصول إلى السعادة والاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي، ويذكر (وافي، ٢٠٠٦: ٤٧) بأن التوافق النفسي يعتبر من الركائز الأساسية للصحة النفسية، وكثير من الباحثين يعتبر التوافق النفسي مفتاحا للصحة النفسية أو وجها من أوجهها"، ويذكر (البكار، ٢٠٢٢: ٣٥) ان التوافق هو نوع من الاتزان الذي يحققه الشخص مع بيئته المحيطة؛ بحيث يحدث الاندماج بين الفرد والبيئة التي يكون فيها قادرا على إشباع معظم حاجاته، ومواجهة حاجاته الجسدية والاجتماعية والنفسية .

وأما أخيرا فهو متغير الذكاء الاجتماعي الذي هو محور دراستنا الحالية، والذي يسعى الباحثون في معرفة تأثيراته المباشرة والغير مباشرة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز، ومن خلال اطلاع الباحثون للمصادر العلمية وجد أن مفهوم الذكاء الاجتماعي اكتسب زخماً علمياً في السنوات الأخيرة، فكانت بداياته عندما قام العالم النفسي ثورندايك Thorndike عام (١٩٢٠) بتقسيم الذكاء إلى ثلاثة أنواع مختلفة وهي كالتالي: الذكاء الاجتماعي، والذكاء الميكانيكي، والذكاء المجرد، و منذ ذلك الوقت وإلى وقتنا الحالي مر مفهوم الذكاء الاجتماعي بمراحل تطور مثله مثل أي مفهوم نفسي آخر، بداية من النظرية إلى ان ينتهي بقياسه وتطبيقه، وبشكل عام فإن الذكاء الاجتماعي يتركز على الفهم والتفسير والتفاعل بشكل مناسب في المواقف والبيئات الاجتماعية. ويتضمن الذكاء الاجتماعي أيضاً إدراك المرء لمشاعره الخاصة وكذلك

مشاعر الآخرين، ويمكن استخدام هذه مهارة الذكاء الاجتماعي في فهم الإنسان لذاته، ولتحسين العلاقات الشخصية، وتعزيز أكبر قدر من التعاطف في علاقاتنا الشخصية.

وذكر (طه وآخرون، ١٩٩١: ٣٤٦) في أن الذكاء الاجتماعي يقع على الحدود ما بين الذكاء والتوافق الاجتماعي والنفسي وهو أقرب إلى التوافق منه إلى الذكاء العام فهو سمة شخصية أكثر مما يعد قدرة عقلية، ويعتمد على سلامة البناء النفسي والصحة النفسية للفرد وتغيرات شخصيته وقدرته على التوافق النفسي أكثر مما يعتمد على ذكاء الفرد العام، ويرى الباحثون من خلال ما ذكره طه وآخرون أن التوافق النفسي يسهم في التأثير على الذكاء الاجتماعي للفرد، إذ أن هناك عوامل ذاتية مؤثرة تتعلق بالفرد وسماته الشخصية، وعوامل خارجية تتعلق بالظروف البيئية المحيطة بالفرد.

ويذكر الباحثون أن مهارة الذكاء الاجتماعي في المنظومة التعليمية تساعد المعلم على الإدارة الصفية الجيدة، والتفاعل مع الطلاب، وتهيئه إلى الجو المناسب لذلك، وكذلك بالنسبة للطلاب فإنها تعرفه على التحكم في مشاعره وفهم مشاعر زملائه والتأثير فيهم وتحسين التواصل مع الآخرين، وتحفزه للقيام بأفضل ما لديه من قدرات في إنجاز الأنشطة والأداء الأكاديمي. ويعد هذا النوع من الذكاء من الأنواع التي تعكس قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية واحتياجاتهم، وتنعكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم.

فالذكاء الاجتماعي يكتسب من خلال تأثر الفرد حول بيئته الاجتماعية وتفاعله معها، وكذلك التوافق النفسي وجودة الحياة أيضا لهما دور في التأثير على الفرد في ذاته وشخصيته، سواء كانت تأثيرات نفسية أو صحية أو اقتصادية أو اجتماعية، ومن هذا المنطلق ستركز هذه الدراسة على معرفة التأثيرات بين متغيرات الدراسة مع بعضها البعض، والكشف عن التأثيرات المباشرة و التأثيرات الغير مباشرة .

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من مراحل الحياة التي يسعى الإنسان لتطوير ذاته وذلك لسبب اما لاكتساب مهارات جديدة متعلقة بالخبرات العلمية أو لدخول المسار المهني بعد التخرج أو

كلا السببين معاً، والذكاء الاجتماعي من المفاهيم النفسية المهمة في حياة الطالب الجامعي، والتوافق النفسي كذلك وجودة الحياة ومن هذا المنطلق سلط الباحثون الضوء على مفهوم الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وجود الحياة على عينة الدراسة أو مستوى من شريحة المجتمع مقارب لنفس العينة، ووجد عدة دراسات توصلت ان مستوى الذكاء الاجتماعي قد يصل إلى ٦٢% كدراسة (أبو يونس وأبو دقة، ٢٠١٣)، وان هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي كما في دراسة (سيسبان، ٢٠٢١)، وبين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة كما في دراسة (احمد، ٢٠١٥)، ووجود علاقة موجبة بين جودة الحياة والتوافق النفسي كما في دراسة (أبو شيبه، ٢٠٢٢)، ووجود أيضاً في نفس الدراسة مستويات مرتفعة في التوافق النفسي وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، ووجد الباحثون ندرة الدراسات التي أهتمت بدراسة متغيرات البحث بطريقة تحليلي المسارات (النمذجة).

ومن هذا الصدد يرغب الباحثون باستخدام أسلوب تحليل المسار أو النمذجة في معرفة علاقة متغيرات الدراسة مع بعضها البعض، وقد تم اختيار عينة من الطلاب الجامعيين بحكم انها البيئة التي يتواجد بها الباحثون حالياً ويمكن تطبيق الدراسة عليها، ويسعى الباحثون الإجابة على الأسئلة التالية :

- ١- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز؟.
- ٢- ما مستوى التوافق النفسي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز؟ .
- ٣- ما مستوى جودة الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز؟ .
- ٤- ما التأثيرات المباشرة والغير مباشرة في العلاقات بين الذكاء الاجتماعي وبين التوافق النفسي وجودة الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز؟.

أهداف الدراسة:

- ١- معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب.
- ٢- معرفة مستوى التوافق النفسي لدى طلاب كلية الآداب.
- ٣- معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب كلية الآداب.
- ٤- معرفة التأثيرات المباشرة والغير مباشرة لعلاقة الذكاء الاجتماعي في التوافق النفسي وفي جودة الحياة بين الطلاب والتوصل إلى النموذج البنائي للمتغيرات.

أهمية الدراسة:

(أ) الأهمية النظرية:

- ١- ألقت الدراسة الضوء على مفهوم الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وجودة الحياة.
- ٢- ندرة البحوث والدراسات (في حدود اطلاع الباحثون) التي جمعت متغيرات البحث وهي الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وجودة الحياة لما لها من أثر في سير العملية التربوية والتعليمية لدى الطلاب، ومحاولة فهم العلاقات بين هذه المتغيرات.
- ٣- ستقدم الدراسة نموذج يوضح العلاقات بين المتغيرات الثلاثة وإعطاء معلومات واحصائيات قد تفيد الباحثين في مجال الارشاد التربوي والصحة النفسية.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- ١- يفيد في التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي ودودة الحياة لدى طلاب الجامعة عموماً
- ٢- قد تقدم النتائج إضافة معرفية يمكن الاستفادة في بحوث أخرى.

حدود الدراسة:

- ١- الزمانية: طبق الباحثون الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني (١٤٤٢ هـ - ١٤٤٣ هـ).
- ٢- المكانية: تمت إجراءات البحث في كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز.
- ٣- الموضوعية: اقتصرت إجراءات الدراسة في معرفة العلاقات المباشرة والغير مباشرة للذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي وجودة الحياة.
- ٤- البشرية: تمت إجراءات الدراسة على طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز.

مصطلحات الدراسة:

١- الذكاء الاجتماعي Social Intelligence

يعرفه زهران (زهران، ١٩٨٤: ٢٢٥) الذكاء الاجتماعي بأنه "حسن التصرف في المواقف الاجتماعية والقدرة على التعرف على الحالة النفسية للآخرين والقدرة على فهم النكتة والاشترك مع الآخرين في حديثهم ومرحهم.

التعريف الاجرائي: يعرف الباحثون الذكاء الاجتماعي إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المجيب من مقياس الذكاء الاجتماعي.

٢- التوافق النفسي Compatibility

يعرفه (الداهري، ٢٠٠٧: ٧٩) بأنه عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه، وبين البيئة المحيطة له، بغية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتدني والتكيف الاجتماعي.

التعريف الاجرائي: يعرف الباحثون التوافق النفسي إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المجيب من مقياس التوافق النفسي.

٣- جودة الحياة Quality of Life

وتعرفه منظمة الصحة العالمية (WHO, 1994, 41-57) بأنه " إدراك وتصور الأفراد لوضعهم وموقعهم في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واعتباراتهم، وهو مفهوم واسع النطاق يتأثر بالصحة الجسدية للشخص وحالته النفسية ومعتقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية."

التعريف الاجرائي: يعرف الباحثون جودة الحياة إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المجيب من مقياس جودة الحياة.

الدراسات السابقة :

تتضمن الدراسة بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وهي على النحو التالي:

دراسة أبو العلا (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة النموذج البنائي للعلاقات بين الرجاء والمساندة الاجتماعية واستراتيجيات المواجهة والتوافق النفسي، وذلك لدى عينة مكونة من (٢٤٦) طالباً وطالبة من بين طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة بنها، طبق عليهم مقياس الرجاء، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس استراتيجيات المواجهة ومقياس التوافق النفسي، وباستخدام أسلوب تحليل المسار، وأظهرت اهم النتائج إلى وجود تأثيرات مباشرة (دالة - غير دالة) لبعدي الرجاء كمتغيرات مستقلة على المساندة الاجتماعية واستراتيجيات المواجهة، وبعدي التوافق النفسي كمتغيرات تابعة، مع اختلاف قيم التأثير، وكذلك

وجود تأثيرات مباشرة (دالة - غير دالة) للمساندة الاجتماعية كمتغير مستقل على استراتيجيات المواجهة، وبعدي التوافق كمتغيرات تابعة، مع اختلاف قيم التأثير، وكذلك وجود تأثيرات مباشرة (دالة - غير دالة) لاستراتيجيات المواجهة كمتغيرات مستقلة على بعدي التوافق النفسي كمتغيرات تابعة، مع اختلاف قيم التأثير.

دراسة محمود (٢٠١٦) والتي هدفت إلى النمذجة البنائية السببية لعلاقات الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٢) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، وقد استجابت عينة الدراسة على مقاييس الحكمة، والذكاء الأخلاقي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، واعتمد تحليل البيانات على نموذج المعادلة البنائية وتحليل المسار باستخدام برنامج ليزرال، وأسفرت أهم النتائج إلى وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للذكاء الأخلاقي وابعاده (العدالة - الرقابة الذاتية - الاحترام - الضمير - التعاطف - التسامح) في أبعاد الحكمة (الوجداني - التأملي - المعرفي)، وكذلك وجود تأثيرات سببية غير مباشرة للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي في الحكمة .

دراسة الخرابي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة للذكاء الاجتماعي في السعادة من خلال الأمل لدى عينة مكونة من (٤٠٢) من طلبة جامعة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس للذكاء الاجتماعي، ومقياس الأمل، ومقياس السعادة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت أهم النتائج إلى أن أكبر حجم للتأثير الكلي في السعادة كان لمجال القدرة، تلاه مجال المهارات الاجتماعية، ثم مجال حل المشكلات الاجتماعية، ثم مجال الوعي، وكذلك أن أكبر حجم للتأثير المباشر في السعادة كان لمجال القدرة، تلاه مجال المهارات الاجتماعية، ثم مجال حل المشكلات الاجتماعية، والوعي بنفس الدرجة من التأثير .

دراسة محمد (٢٠١٣) والتي استهدف البحث على التعرف على الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من التوافق النفسي والخجل والسلوك العدواني، وبلغ عدد العينة (٢٤٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنيا للعام الجامعي (٢٠١٢/٢٠١٣)، واستخدم الباحثون مقياسي

الذكاء الاجتماعي والخجل إعداد "أحمد عبد الرحمن عثمان، عزت عبد الحميد حسن" (٢٠٠٣)، ومقياس التوافق النفسي إعداد "زينب محمود شقير" (٢٠٠٣)، مقياس السلوك العدواني إعداد "محمد علاوي" (١٩٩٨)، وأشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي، والتوافق النفسي، وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي، والخجل، والسلوك العدواني لدى طلبة وطالبات جامعة المنيا من الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي وأن الممارسين للنشاط الرياضي لديهم مستوى ذكاء اجتماعي وتوافق نفسي أعلى من غير الممارسين للنشاط الرياضي، بينما مستوى الخجل والسلوك العدواني أقل، ومستوى الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي والسلوك العدواني لدى الطلبة أعلى من الطالبات، مستوى الخجل لدى الطالبات أعلى من الطلبة .

دراسة الداهري وسفيان (١٩٩٧) والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية، والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وقام الباحثان بإعداد أداتي لقياس الذكاء الاجتماعي، والتوافق النفسي والاجتماعي، واستخدما اختبار القيم لأربورت فرينون ليندزي لقياس القيم الاجتماعية على عينة قوامها (٢٣٤) طالب وطالبة من طلبة علم النفس في جامعة تعز لعام ١٩٩٧. من المراحل الدراسية الثانية، والثالثة، والرابعة طلابا، وطالبات . وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي.

دراسة أبو يونس و أبو دقة (٢٠١٣) والتي هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد، وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، والكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي من جهة والتفكير الناقد وجودة الحياة من جهة أخرى، كما هدفت إلى معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كل من الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وجود الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة عبارة عن جميع معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية والبالغ عددهم نحو (١٧٥٣) معلمة ومعلمة، واختارت الباحثتان (٢١٨) معلمة ومعلمة منهم، بنسبة ١٢,٤٠ %، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن

ثلاثة مقاييس أساسية وهي : مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد (سليفرا وآخرون، ٢٠٠١)، ومقياس التفكير الناقد تقنين (عفانة، ١٩٩٨)، ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة، وأظهرت أهم النتائج أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية بلغ (٦٢,٤٠ %)، وأن مستوى إدراك معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية لجودة الحياة بلغ ما نسبته (٨٣ %)، وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تعزي لمتغير جودة الحياة، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تعزي لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك جودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تعزي لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

دراسة أحمد (٢٠١٥) والتي هدف البحث إلى تقصي علاقة الذكاء الاجتماعي بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم. وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالبة. ولجمع البيانات تم استخدام مقياسي الذكاء الاجتماعي، وجودة الحياة. وقد استخدمت الباحثة للإجابة عن أسئلة البحث المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (T-test)، ومعاملات الارتباط.

وأُسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدى الطالبات، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الطالبات تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين الطالبات تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

دراسة سيسبان (٢٠٢١) والتي تهدف هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والتوافق النفسي للتلميذ - دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة المتوسطة - حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية مستغانم للسنة

الدراسية (٢٠١٧ / ٢٠١٨)، مستخدمة المنهج الوصفي، ولقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات المتمثلة في: مقياس جودة الحياة، ومقياس التوافق النفسي، وتحليل النتائج استعملنا مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في معامل ارتباط بيرسون واختبار الفروق (ت)، وذلك بالاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية spss20 وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة موجبة بين جودة الحياة والتوافق النفسي للتلميذ في المرحلة المتوسطة، و لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في التوافق النفسي يعزى لمتغير الجنس.

دراسة أبو شيبية (٢٠٢٢) والتي تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف مستويات الصمود الأكاديمي والتوافق النفسي وجودة الحياة في أثناء جائحة كورونا، كذلك تعرف العلاقة بين الأداء الأكاديمي والصمود الأكاديمي، والتوافق النفسي، وجودة الحياة، وكذلك إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية الأساسية تخصص رياضيات من خلال تعرف الصمود الأكاديمي، والتوافق النفسي، وجودة الحياة لهن، كما تهدف الدراسة الحالية إلى إمكانية الوصول إلى نموذج بنائي يجمع بين المتغيرات التالية: الصمود الأكاديمي والتوافق النفسي، وجودة الحياة، والأداء الأكاديمي، وتكونت العينة الاستطلاعية من (١٦٣) طالبة، والعينة النهائية من (٢٦٧) طالبة من كلية التربية الأساسية بدولة الكويت تخصص رياضيات، واستخدمت الدراسة مقاييس الصمود الأكاديمي، والتوافق النفسي، وجودة الحياة، وهما من إعداد الباحثون واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التحليل العاملي التوكيدي، واختبار "ت"، ومعامل الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل المسار باستخدام برنامج (SPSS.V.25)، وباستخدام برنامج (Liseral.V.8.5)، حيث أظهرت أهم نتائج الدراسة إلى وجود مستويات مرتفعة من الصمود الأكاديمي والتوافق النفسي، وجودة الحياة لطالبات كلية التربية الأساسية تخصص رياضيات في أثناء جائحة كورونا، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الأداء الأكاديمي وكل من الصمود الأكاديمي، والتوافق النفسي، وجودة الحياة (المكونات والدرجة الكلية)، وإمكانية التنبؤ من الصمود الأكاديمي، والتوافق النفسي وجودة الحياة (الأبعاد والدرجة الكلية) بالأداء الأكاديمي لطالبات كلية التربية الأساسية تخصص رياضيات، كما توصلت نتائج

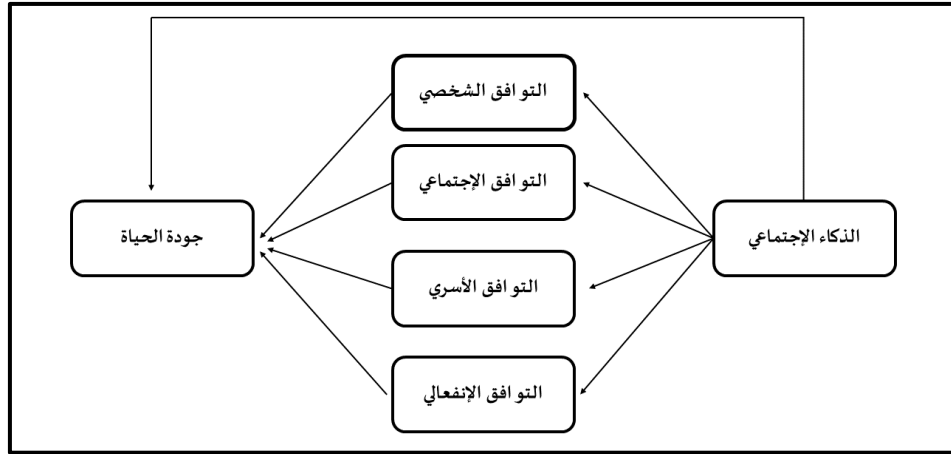
الدراسة إلى قدرة المتغيرات المستقلة المتمثلة في (الصمود الأكاديمي، والتوافق النفسي، وجودة الحياة) على تفسير (٧٥,٣%) من التباين في درجات المتغير التابع (الأداء الأكاديمي) وهذا يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية للنموذج المقترح.

فرضية الدراسة:

بعد اطلاع الباحثون إلى الإطار النظري والدراسات السابقة استنتجوا منها الفروض

التالية:

- يوجد تأثير مباشر بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي.
 - يوجد تأثير مباشر بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة.
 - لا يوجد تأثير مباشر بين والتوافق النفسي وجودة الحياة.
- وقد تم بناء نموذج افتراضي يوضح علاقة المتغيرات مع بعضها كما في الشكل رقم (١)، حيث افترض فيه الباحثون على ان المتغير المستقل هو الذكاء الاجتماعي و المتغير التابع هو جودة الحياة و المتغير الوسيط هو التوافق النفسي .



شكل رقم (١): نموذج نظري مقترح لتحليل مسار أبعاد الذكاء الاجتماعي

وعلاقاته مع التوافق النفسي وجودة الحياة

التعليق على الدراسات السابقة:

بالرغم من تعدد الدراسات السابقة التي تناولت كلاً من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وجودة الحياة، فقد لاحظ الباحثون أن هناك ندرة في الأبحاث العربية التي تناولت الذكاء

الاجتماعي والتوافق النفسي وجودة الحياة بطريقة النمذجة بوجه خاص، وفي حدود معرفة الباحثون لم تتطرق هذه الدراسات السابقة إلى دراسة التأثيرات المباشرة والغير مباشرة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وجودة الحياة والسلوك العدواني لدى الطلاب الجامعيين، وفيما يأتي تعقيب على الدراسات السابقة من حيث الأهداف، والعينة التي أجريت عليها الدراسة والأدوات التي استخدمها الباحثون وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة .

١- الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي

أ) من حيث الهدف

هدفت بعض الدراسات السابقة في الذكاء الاجتماعي إلى استخدام طريقة تحليل المسارات كدراسة سماح محمود (٢٠١٦) التي هدفت على استخدام النمذجة البنائية السببية لعلاقات الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، و دراسة فيصل خرابي (٢٠١٩) التي هدفت على الكشف عن العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة للذكاء الاجتماعي في السعادة من خلال الأمل، وبعض الدراسات السابقة الأخرى استخدمت "الطريقة التجريبية" معرفة علاقة متغير واحد مع متغيرات أخرى كدراسة عمرو محمد (٢٠١٣) ودراسة الداهري وسفيان (١٩٩٧) ودراسة ايمان أبو يونس (٢٠١٥) ودراسة أحمد (٢٠١٥).

ب) من حيث العينة

تقاربت إلى حد ما الدراسات السابقة في الذكاء الاجتماعي في نوع وحجم العينة المختارة حيث استهدفت بعض الدراسات السابقة بالطلاب الجامعيين ماعدا دراسة أبو يونس (٢٠١٥) كانوا من المعلمين، وكانت أحجام العينات متقاربة إلى حد ما ماعدا دراسة أبو يونس (٢٠١٥) كانت العينة عددها ١٧٥٣.

ج) من حيث النتائج

تقاربت إلى حد كبير الدراسات السابقة في الذكاء الاجتماعي مع بض المتغيرات وسيتم ذكرها على قسمين **وجود** (علاقة أو فروق أو تأثير) و**عدم وجود** (علاقة أو فروق أو تأثير):

أولاً : وجود علاقة أو فروق أو تأثير:

مثل دراسة محمود (٢٠١٦) وجدت تأثيرات سببية غير مباشرة للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي في الحكمة. ودراسة خرابي (٢٠١٩) وجدت تأثيرات مباشرة في السعادة بالذكاء الاجتماعي . ودراسة محمد (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي، والخجل، والسلوك العدواني. دراسة الداهري وسفيان (١٩٩٧): وجود عالقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي. دراسة أبو يونس (٢٠١٥) توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتفكير، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزي لمتغير التفكير الناقد، وكانت تلك الفروق لصالح فئة ذوي التفكير الناقد. ودراسة أحمد (٢٠١٥) وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الطالبات تعزي لمتغير المستوى الدراسي.

ثانياً: عدم وجود علاقة أو فروق أو تأثير:

مثل دراسة : أبو يونس (٢٠١٥):

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تعزي لمتغير جودة الحياة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تعزي لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

٢- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي

أ) من حيث الهدف:

هدفت بعض الدراسات السابقة في التوافق النفسي إلى استخدام طريقة تحليل المسارات كدراسة أبو العلا (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة النموذج البنائي للعلاقات بين الرجاء والمساندة الاجتماعية واستراتيجيات المواجهة والتوافق النفسي، ودراسة علي (٢٠٢٠)

التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثير المباشر وغير المباشر بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزوجي لدى المتزوجين، وبعض الدراسات السابقة الأخرى استخدمت " الطريقة التجريبية " معرفة علاقة متغير واحد مع متغيرات أخرى كدراسة عمروا محمد (٢٠١٣) ودراسة الداهري وسفيان (١٩٩٧) ودراسة سيسبان (٢٠٢٢) ودراسة أبو شيبه (٢٠١٥).

(ب) من حيث العينة

تباينت إلى حد ما الدراسات السابقة في متغير التوافق النفسي في نوع وحجم العينة المختارة حيث استهدفت بعض الدراسات السابقة بالطلاب الجامعيين ماعدا دراسة جمعة (٢٠١٩) كانت من الطلاب المتفوقين والغير متفوقين ودراسة سيسبان (٢٠٢١) كانوا من طلاب المرحلة المتوسطة، وكانت أحجام العينات متباينة إلى حد ما مثل أكبر عينة في دراسة أبو شيبه (٢٠٢٢) وكانت ٢٦٧.

(ج) من حيث النتائج

تقاربت إلى حد كبير الدراسات السابقة في التوافق النفسي مع بعض المتغيرات وسيتم ذكرها على قسمين وجود (علاقة أو فروق أو تأثير) وعدم وجود (علاقة أو فروق أو تأثير):

أولاً : وجود علاقة أو فروق أو تأثير:

مثل دراسة أبو العلا (٢٠١٢):

- توجد تأثيرات (مسارات) مباشرة (دالة - غير دالة) لبعدي الرجاء (الطاقة، وطرق المسار) كمتغيرات مستقلة على المساندة الاجتماعية واستراتيجيات المواجهة بنوعها (القائمة على المشكلة، والقائمة على الانفعال)، وبعدي التوافق النفسي (الإيجابية، والتواؤمية) كمتغيرات تابعة، مع اختلاف قيم التأثير.
- توجد تأثيرات (مسارات) مباشرة (دالة - غير دالة) للمساندة الاجتماعية كمتغير مستقل على استراتيجيات المواجهة بنوعها (القائمة على المشكلة، والقائمة على الانفعال)، وبعدي التوافق النفسي (الإيجابية، والتواؤمية) كمتغيرات تابعة، مع اختلاف قيم التأثير.
- توجد تأثيرات (مسارات) مباشرة (دالة - غير دالة) لاستراتيجيات المواجهة بنوعها (القائمة على المشكلة والقائمة على الانفعال) كمتغيرات مستقلة على بعدي التوافق النفسي (الإيجابية، والتواؤمية) كمتغيرات تابعة، مع اختلاف قيم التأثير.

محمد (٢٠١٣): وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي، والتوافق النفسي.

الداهري وسفيان (١٩٩٧): وجود عالقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي.

سيسبان (٢٠٢١): توجد علاقة موجبة بين جودة الحياة والتوافق النفسي للتلميذ في المرحلة المتوسطة.

أبو شيبه (٢٠٢٢):

- وجود مستويات مرتفعة من الصمود الأكاديمي والتوافق النفسي، وجودة الحياة لطالبات كلية التربية الأساسية تخصص رياضيات في أثناء جائحة كورونا.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الأداء الأكاديمي وكل من الصمود الأكاديمي، والتوافق النفسي، وجودة الحياة.

ثانياً: عدم وجود علاقة أو فروق أو تأثير:

مثل دراسة: أبو العلا (٢٠١٢):

- لا توجد علاقات سببية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي الانفعالي .
- وفي حين كان لمستوى الرضا المتوسط عن الوضع الاقتصادي الاجتماعي علاقة سببية عكسية مع التوافق النفسي الانفعالي.
- سيسبان (٢٠٢١): لا توجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في التوافق النفسي يعزى لمتغير الجنس .

٣- الدراسات التي تناولت جودة الحياة

أ) من حيث الهدف

هدفت بعض الدراسات السابقة في متغير جودة الحياة إلى استخدام طريقة تحليل المسارات كدراسة سليم (٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة واتجاهات العلاقة بين جودة الحياة والهوية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي .

وبعض الدراسات السابقة الأخرى استخدمت " الطريقة التجريبية " معرفة علاقة متغير واحد مع متغيرات أخرى كدراسة أبو يونس (٢٠١٥) ودراسة أحمد (٢٠١٥) ودراسة سيسبان (٢٠٠٩) ودراسة أبو شيبه (٢٠٢٢) .

(ب) من حيث العينة

تباينت إلى حد ما الدراسات السابقة في متغير جودة الحياة في نوع وحجم العينة المختارة حيث استهدفت بعض الدراسات السابقة بالطلاب الجامعيين ماعدا دراسة أبو يونس (٢٠١٥) كانت المعلمين ودراسة سيسبان (٢٠٢١) كانوا من طلاب المرحلة المتوسطة، وكانت أحجام العينات متباينة إلى حد ما من أكبر عينة في دراسة أبو يونس (٢٠١٥) وكانت ١٧٥٣ إلى أصغر عينة في دراسة سيسبان (٢٠٢٠) وكانت ٦٠

(ج) من حيث النتائج

تقاربت إلى حد كبير الدراسات السابقة في جودة الحياة مع بض المتغيرات وسيتم ذكرها على قسمين وجود (علاقة أو فروق أو تأثير) وعدم وجود (علاقة أو فروق أو تأثير):

أولاً: وجود علاقة أو فروق أو تأثير:

مثل دراسة:

■ يوجد نموذج بنائي للعلاقة بين جودة الحياة والهوية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

أحمد (٢٠١٥): وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدى الطالبات.

سيسبان (٢٠٢١): توجد علاقة موجبة بين جودة الحياة والتوافق النفسي للتلميذ في المرحلة المتوسطة.

أبو شيبه (٢٠٢٢):

■ وجود مستويات مرتفعة من الصمود الأكاديمي والتوافق النفسي، وجودة الحياة لطالبات كلية التربية الأساسية تخصص رياضيات في أثناء جائحة كورونا.

■ وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الأداء الأكاديمي وكل من الصمود الأكاديمي، والتوافق النفسي، وجودة الحياة.

ثانياً: عدم وجود علاقة أو فروق أو تأثير:

مثل دراسة: أبو يونس (٢٠١٥) :

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة خان يونس الحكومية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير جودة الحياة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك جودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

أحمد (٢٠١٥): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بين الطالبات

تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وفي الأخير وبعد اطلاع الباحثون بالدراسات السابقة توصلوا إلى عدة نقاط هي كالتالي:

- هناك ندرة في استخدام طريقة أسلوب تحليل المسار أو النمذجة السببية لمتغير الذكاء الاجتماعي في الدراسات والبحوث .
- هناك ندرة في استخدام طريقة أسلوب تحليل المسار أو النمذجة السببية لمتغير التوافق النفسي في الدراسات والبحوث .
- هناك وفرة في استخدام طريقة أسلوب تحليل المسار أو النمذجة السببية لمتغير جودة الحياة في الدراسات والبحوث .
- يمكن للبحث الحالي ان يضيف إلى البحوث التربوية أو النفسية إضافة من ناحية طريقة أسلوب البحث باستخدام طريقة أسلوب تحليل المسار أو النمذجة السببية خصوصاً في متغيرات هذا البحث.

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يقوم باستخدام جميع البيانات من خلال جمعها وتنقيتها وتحليلها وإظهارها بطريقة مفهومة وذات مغزى، ويتم التعامل مع البيانات الإحصائية دون تعميم، ويتم عرض هذه البيانات من خلال الجداول والرسوم البيانية، ومن ثم

المنهج الاستدلالي من خلال تحليل وتفسير وتقدير واستخلاص النتائج من عينة الدراسة للوصول إلى قرارات مهمة حول المجتمع المستهدف. ويعتمد هذا المنهج على تفسير الموقف أو المشكلة الحالية من خلال تحديد شروطها وظروفها. وتحديد الأبعاد ومحاور الدراسة وتحديد العلاقات التي تربط هذه الأبعاد من خلال وصف علمي دقيق ومتكامل للمشكلة المطروحة والحقائق المتعلقة بها. لا يقتصر هذا الأسلوب على وصف الظاهرة وحسب، بل يشمل على تحليل هذه المشكلة وقياسها بطرق علمية وتحديد نتائجها وتقديم حلول ومقترحات لعلاجها.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الجامعيين الذين يمثلون كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز.

عينة الدراسة :

تكونت العينة من (٢٠٤) طالبا جامعيًا من كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز، ولوجود عدة أقسام في كلية الآداب بالجامعة وعدة مستويات في المراحل الجامعية، تم انتقاء عينة الدراسة بالطريقة الاحتمالية (العينة العشوائية البسيطة) بسبب أنها أنسب طريقة من وجهة نظر الباحثون للحصول على أفضل النتائج .

أدوات الدراسة :

أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي:

استخدم الباحثون مقياس الذكاء الاجتماعي الموجود في دراسة الباحثة باطا (٢٠١٨) والتي قامت بدورها في ترجمة مقياس الذكاء الاجتماعي لترومسو (Tromso) الذي تم اعداده من قبل سيليفيرا ومارتينسن وداهل (Silvera, Martinussen & Dahl, 2021)، والذي يتكون من خلال ٢١ عبارة انقسمت إلى ثلاثة أبعاد رئيسية (كل بعد يتم قياسه من خلال ٧ عبارات). والأبعاد هي: معالجة المعلومات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي، و قد قامت الباحثة " باطا (٢٠١٨) " بحساب صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري عندما قامت بترجمة و عرض المقياس على محكمين، و كذلك باستخدام صدق البناء،

و قامت ايضا بحساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ و تراوحت معاملات الفا ما بين (٠,٥٣ - ٠,٦٧).

ثانيا: مقياس التوافق النفسي:

استخدم الباحثون مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة (سرى، ١٩٨٦) الذي أعدته لقياس التوافق النفسي العام في دراستها التي تناولت فيها " التوافق مع الاسم وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الجنسين" ويتكون من أربعين (٤٠) عبارة تقيس التوافق في أربعة أبعاد، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعرض المقياس على محكمين، وكذلك باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، وقامت أيضا بحساب ثبات الاختبار بأبعاده الأربعة، والتوافق العام ككل، وكان معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق (بعد ١٥ يوما) هو (٠,٧٠).

ثالثا: مقياس جودة الحياة:

استخدم الباحثون على مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثان محمود منسي، علي كاظم، (منسي وكاظم، ٢٠١٠) وقام المقياس على ست أبعاد لقياس جودة الحياة، وهو مقياس مكون من ٦٠ فقرة، ولتأكد من صدقه تم التحقق من صدق المحتوى (المحكمين) والصدق المرتبط بمحك (علاقة جودة الحياة بالدخل الشهري للأسرة)، وفي ثبات المقياس تراوح معامل ألفا - كرونباخ للمحاور الستة بين ٠,٨٥ - ٠,٦٢ بوسيط قدره ٠,٧٥ .

رابعا: المقاييس ككل بشكل عام:

الخصائص السيكومترية للمقاييس:

١- الصدق الظاهري

لحساب الصدق الظاهري للمقاييس، قام الباحث بتقديم أدوات الدراسة إلى مجموعة من المحكمين الأكاديميين ذوي الخبرة والكفاءة للتعبير عن آرائهم حول صلة الفقرة بالمحتوى، وأهمية أدوات الدراسة من حيث عدد الفقرات وشمولها وتنوع المحتوى. أو مستوى صياغة اللغة العربية أو اية ملاحظات أخرى تراها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو الحذف حسب ما يراه المحكم ضرورياً،

فقد تم إجراء التعديلات على ضوء توصيات وآراء المحكمين، مثل توضيح شروط معينة، أو تعديل محتوى بعض الفقرات، لجعلها مناسبة أو دمج بعض الفقرات الأخرى.

٢- صدق الاتساق الداخلي للمقياس بشكل عام

جدول (١) مصفوفة معاملات ارتباط محاور الدراسة فيما بينها ومع الدرجة الكلية لمقياس الدراسة

الرقم	المحور	١	٢	٤	الدرجة الكلية لمقياس الدراسة
١	مقياس الذكاء الاجتماعي	1			.643**
٢	مقياس التوافق النفسي	.436**	1		.574**
٣	مقياس جودة الحياة	.397**	.738**	1	.803**

** معنوي على مستوى ٠,٠١

يظهر في الجدول رقم (١) مصفوفة معاملات ارتباط محاور الدراسة فيما بينها ومع الدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين 0.436 و ٠,٧٣٨ بين أبعاد الدراسة وبين ٠,٥٧٤ و ٠,٨٠٣ بين أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للمقياس وهي دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة ($a < 0.01$) ولذلك اتصفت الدراسة بالصدق والاتساق الداخلي بشكل عام.

٣- ثبات أداة الدراسة للمقاييس بشكل عام

الثبات يعني الاتساق في النتائج المستحصل عليها، واستقرار النتائج بمرور الوقت، وينتج عن الاختبار المستمر نفس النتائج إذا تم تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد مرة أخرى، ولقد تم التأكد من مدى ثبات الأداة المستخدمة في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها الاستبانة، من خلال احتساب قيمة (Cronbach's Alpha) حيث تكون النتيجة مقبولة إحصائياً إذا كانت قيمته أكبر من (٠,٦٠) وكلما اقتربت القيمة من الواحد الصحيح دل هذا على ثبات أعلى للدراسة . يظهر الجدول رقم (٢) أن قيمة الفا كرونباخ تراوحت بين ٠,٦١ و ٠,٨٩٤ بالنسبة لمقاييس الدراسة وابعادها وللمؤشر الكلي كانت قيمة المعامل ٠,٩١٩ . لذا يمكن وصف نتائج الدراسة بالثبات . وأن البيانات المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة مناسبة لقياس المتغيرات وتخضع لدرجة اعتمادية عالية .

الجدول (٢) ثبات أداة الدراسة لمتغيرات الدراسة كلها للعينة الاستطلاعية

عدد الفقرات	معامل Cronbach's Alpha	المتغيرات
٧	٠,٦٧	بعد معالجة المعلومات الاجتماعية
٧	٠,٦١	بعد المهارات الاجتماعية
٧	٠,٧٦٢	بعد الوعي الاجتماعي
٢١	٠,٧٣٦	مقياس الذكاء الاجتماعي
٩	٠,٦٦٢	بعد التوافق الشخصي
١١	٠,٦٧٧	بعد التوافق الاجتماعي
١٠	٠,٦٤٢	بعد التوافق الأسري
١٠	٠,٦٣٨	بعد التوافق الانفعالي
٤٠	٠,٨٢٧	مقياس التوافق لِنفسي
١٠	٠,٦٠٥	بعد جودة الصحة العامة
١٠	٠,٧٨٢	بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
١٠	٠,٧٧٢	بعد جودة التعليم
١٠	٠,٧٣٥	بعد جودة العواطف
١٠	٠,٨٢٤	بعد جودة الصحة النفسية
١٠	٠,٦٤٥	بعد جودة شغل الوقت وإدارته
٦٠	٠,٨٩٤	مقياس جودة الحياة
١٢٠	٠,٩١٩	المقياس الكلي للدراسة

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام برمجية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إجراء التحليل الوصفي والاستدلالي واختبار الفرضيات من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- الإحصاء الوصفي:

وذلك لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم، من خلال استخدام ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية: تم استخدامها لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على عبارات الاستبانة.

- **الوسط الحسابي:** تم استخدامه كأبرز مقاييس النزعة المركزية لقياس متوسط إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة.
- **الانحراف المعياري:** تم استخدامه كأحد مقاييس التشتت لقياس الانحراف في إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي.

٢- الإحصاء الاستدلالي:

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لتتمكن من تطبيق الأساليب والمؤشرات الإحصائية التالية:

- اختبار معامل الارتباط (Pearson Correlation) لاختبار معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمحورها للتوصل إلى صدق البناء.
- معامل الاتساق (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات أداة الدراسة.
- اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples t test) وذلك لاختبار الفروق بين متوسطات الفئات للمتغيرات الفئوية (فئتين) والعائدة للاستجابات حول بعدي الدراسة.
- اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات الفئات للمتغيرات الفئوية (أكثر من فئتين) والعائدة للاستجابات حول بعدي الدراسة.
- أيضا التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (AMOS 20) للبيانات المستخلصة من أدوات الدراسة. التي سيتم تطبيقها على عينة الدراسة، لمعرفة التأثيرات المباشرة والغير مباشرة في متغيرات الدراسة مع بعضها البعض.

خطوات إجراء الدراسة :

تم الاعتماد في الدراسة على الخطوات الإجرائية التالية :

- ١- إجراء الدراسة النظرية ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالذكاء الاجتماعي ومدى تأثيره في التوافق النفسي وفي جودة الحياة للطلبة الجامعيين.
- ٢- اختيار أدوات البحث.

- ٣- التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وإرسالها للمحكمين.
- ٤- إعداد الاستبانات بواسطة تطبيق نماذج جوجل (Google Forms) ثم نشر الاستبانة إلكترونياً، والتأكد من وضع حقول إلزامية على جميع فقرات الاستبانة، للتأكد من الحصول على استجابات على جميع فقرات لاستبانة وقد يستغرق توزيع الاستبانة وجعلها حوالى ستة أسابيع.
- ٥- فحص الاستجابات قبل تفريغها على ملف (Microsoft Excel) ومن ثم تفريغ البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخراج النتائج ومناقشتها.
- ٦- التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS 23) للبيانات المستخلصة من أدوات الدراسة. التي سيتم تطبيقها على عينة الدراسة ، والتأكد من الخصائص السكومترية (الصدق - الثبات) للاستبانة لقياس مدى موافقة أفراد العينة على فقرات وعبارات مقاييس الدراسة الثلاثة
- ٧- أيضا التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (AMOS 20) للبيانات المستخلصة من أدوات الدراسة. التي سيتم تطبيقها على عينة الدراسة، لمعرفة التأثيرات المباشرة والغير مباشرة في متغيرات الدراسة مع بعضها البعض.
- ٨- استخلاص النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها :

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز؟

تكون مقياس الذكاء الاجتماعي من ٢١ عبارة تقيس الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة وابعادها. حيث أنقسم المقياس إلى ثلاثة أبعاد لكل بعد ٧ فقرات. واعتمدت الإجابات بنعم ولا مع اخذ الاعتبار بأخذ الدرجات من ١ إلى ٢ مع مراعاة عكس المقياس في حالة العبارات السالبة، وبالتالي يتراوح الذكاء الاجتماعي بين ٧ و ٤٢ درجة، وأظهرت النتائج في أن متوسط مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة كان ٣,٤١ وبانحراف معياري ٠,٥٢ مما يدل على

مستوى جيد للذكاء الاجتماعي بين أفراد العينة (التساؤل الأول للدراسة). بين متوسطات أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي تراوحت بين ٣,٤٧ إلى ٣,٣٢ مما يشير إلى أن مستوى ابعاد الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة كانت قريبة من الدرجة المتوسطة الجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمقياس الذكاء الاجتماعي

المتغيرات	عدد الفقرات	متوسط مجموع الفقرات	الانحراف المعياري
بعد معالجة المعلومات الاجتماعية	7	3.32	0.46
بعد المهارات الاجتماعية	7	3.47	0.51
بعد التوافق الأسري	7	3.32	0.58
مقياس الذكاء الاجتماعي	21	3.41	0.52

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز؟

تكون مقياس التوافق النفسي من ٤٠ عبارة بقياس التوافق النفسي لدى أفراد العينة وابعادها. حيث أنقسم المقياس إلى أربعة أبعاد لكل بعد ١٠ فقرات. واعتمدت هذه الفقرات على مقياس ليكرت الخماسي بأخذ الدرجات من ١ إلى ٥ مع مراعاة عكس المقياس في حالة العبارات السالبة، وبالتالي يتراوح التوافق النفسي بين ٤٠ و ٢٠٠ درجة، وأظهرت النتائج في أن متوسط مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة كان ٦,٤ وانحراف معياري ٢,١ مما يدل على مستوى جيد للتوافق النفسي بين أفراد العينة (التساؤل الثاني للدراسة). بين متوسطات أبعاد مقياس التوافق النفسي تراوحت بين ٤,٦٤ إلى ٧,٦٠ مما يشير إلى أن مستوى ابعاد التوافق النفسي لدى عينة الدراسة كانت أعلى أو قريبة من الدرجة المتوسطة الجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) مستوى التوافق النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة

المتغيرات	عدد الفقرات	متوسط مجموع الفقرات	الانحراف المعياري
بعد التوافق الشخصي	10	6.21	1.69
بعد التوافق الاجتماعي	10	7.14	2.40
بعد التوافق الأسري	10	7.60	1.91
بعد التوافق الانفعالي	10	4.64	2.35
مقياس التوافق النفسي	40	6.4	2.1

السؤال الثالث: ما مستوى جودة الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز؟

تكون هذا المقياس من ٦٠ عبارة تقيس جودة الحياة لدى أفراد العينة وابعادها. حيث أنقسم المقياس إلى ستة أبعاد ل بعد ١٠ فقرات. واعتمدت هذه الفقرات على مقياس ليكرت الخماسي بأخذ الدرجات من ١ إلى ٥ مع مراعاة عكس المقياس في حالة العبارات السالبة. وبالتالي تتراوح جودة الحياة بين ٦٠ و ٣٠٠ درجة. أما درجة الابعاد فتتراوح بين ١٠ و ٥٠ درجة، أظهرت النتائج في الجدول رقم (٥) أن متوسط مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة كان ٣٣,٢ وبانحراف معياري ٤,٤٢ مما يدل على مستوى جيد لجودة الحياة بين أفراد العينة (التساؤل الثالث للدراسة). بين متوسطات أبعاد مقياس جودة الحياة تراوحت بين ٣٠,٧٠ بالنسبة لبعد جودة شغل الوقت وإدارته و ٣٧,٢٥ بالنسبة لبعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية مما يشير إلى أن مستوى ابعاد جودة الحياة لدى عينة الدراسة كانت جميعها أعلى من الدرجة المتوسطة.

الجدول (٥). مستوى جودة الحياة وأبعاده لدى أفراد العينة

الانحراف المعياري	متوسط مجموع الفقرات	عدد الفقرات	المتغيرات
5.17	33.79	10	بعد جودة الصحة العامة
6.80	37.25	10	بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
7.11	32.76	10	بعد جودة التعليم
6.56	30.76	10	بعد جودة العواطف
7.32	33.92	10	بعد جودة الصحة النفسية
4.32	30.70	10	بعد جودة شغل الوقت وإدارته
4.42	33.2	60	مقياس جودة الحياة

السؤال الرابع: ما التأثيرات المباشرة والغير مباشرة في العلاقات بين الذكاء الاجتماعي وبين التوافق النفسي وجودة الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز؟

وللتعرف على ذلك اقترح الباحثون نموذج يوضح العلاقات بين المتغيرات مع بعضها، فالنموذج عبارة عن افتراض افتراض فيه الباحثون على ان المتغير المستقل هو الذكاء الاجتماعي والمتغير التابع هو جودة الحياة والمتغير الوسيط هو التوافق النفسي، وكانت النتيجة بعد وضع بيانات البحث في برنامج AMOS كما في الجدول (٦):

جدول (٦) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس للعلاقة بين الذكاء الاجتماعي (كمتغير مستقل)، والتوافق النفسي (متغير وسيط)، وجودة الحياة (متغير تابع)

علاقات المتغيرات	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الذكاء الاجتماعي (مباشر) ← التوافق النفسي	٠,٦٩	٠,٢١	٠,٠٤	٤,٧١	٠,٠١
التوافق النفسي ← جودة الحياة	٠,١٧	٠,٨٣	٠,٧٥	١,١١	غير دالة
الذكاء الاجتماعي (مباشر) ← جودة الحياة	٠,٥٧	٠,٨٦	٠,٢٤	٣,٥٦	٠,٠١
الذكاء الاجتماعي (غير مباشر) ← جودة الحياة	٠,١١	٠,١٧			غير دالة
الذكاء الاجتماعي (الكلّي) ← جودة الحياة	٠,٦٨	١,٠٣			٠,٠١
التوافق الشخصي (مباشر) ← التوافق النفسي	٠,٥١	١	-	-	-
التوافق الاجتماعي (مباشر) ← التوافق النفسي	٠,٧	٢,١	٠,٣٨	٥,٤٧	٠,٠١
التوافق الاسري (مباشر) ← التوافق النفسي	٠,٤٥	١,١٧	٠,٢٦	٤,٤٧	٠,٠١
التوافق الانفعالي (مباشر) ← التوافق النفسي	٠,٤٨	١,٥٤	٠,٣٣	٤,٦٤	٠,٠١
الوعي الاجتماعي (مباشر) ← الذكاء الاجتماعي	٠,٧٣	١,٢٢	٠,١٦	٧,٤٣	٠,٠١
المهارات الاجتماعية (مباشر) ← الذكاء الاجتماعي	٠,٥٨	٠,٩٧	٠,١٥	٦,٤٨	٠,٠١
معالجة المعلومات لاجتماعية (مباشر) ← الذكاء الاجتماعي	٠,٦٦	١	-	-	-
جودة شغل الوقت وإدارته (مباشر) ← جودة الحياة	٠,٥٥	٠,٩٥	٠,١٢	٨	٠,٠١
جودة الصحة النفسية (مباشر) ← جودة الحياة	٠,٦٨	٠,٨٦	٠,١٣	٦,٦٤	٠,٠١
جودة العواطف (مباشر) ← جودة الحياة	٠,٧٢	١,٢٢	٠,١٤	٨,٣٦	٠,٠١
جودة التعليم (مباشر) ← جودة الحياة	٠,٥٢	٠,٧٦	٠,١٢	٦,٤١	٠,٠١
جودة الحياة الأسرية (مباشر) ← جودة الحياة	٠,٦٥	٠,٨٧	٠,١١	٧,٦٥	٠,٠١
جودة الصحة العامة (مباشر) ← جودة الحياة	٠,٦٦	١	-	-	-

عرض نتائج الفرضيات :

قام الباحثون مسبقا بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة بافتراض

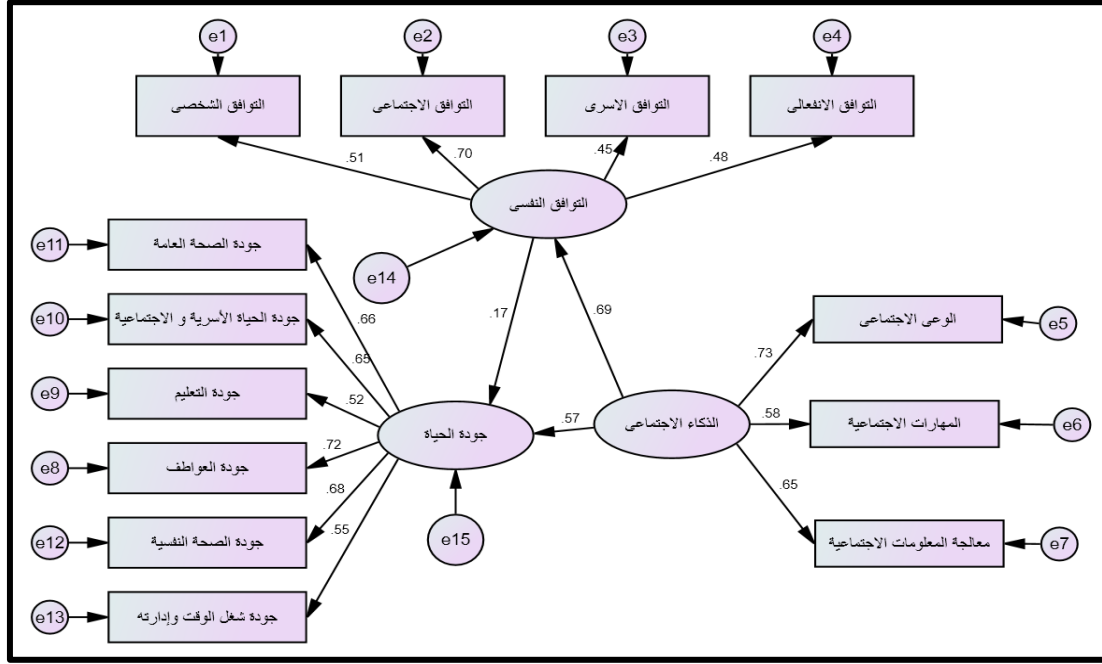
فروض بحثية وهي كالتالي:

١- يوجد تأثير مباشر بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي.

٢- يوجد تأثير مباشر بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة.

٣- لا يوجد تأثير مباشر بين والتوافق النفسي وجودة الحياة.

وللتحقق من الفروض تم استخدام أسلوب نمذجة المعادلة البنائية باستخدام برنامج (AMOS 20) لنمذجة المدخلات أو (المتغيرات المستقلة) وهو الذكاء الاجتماعي (كمتغير مستقل)، والتوافق النفسي (متغير وسيط)، وجودة الحياة (متغير تابع). ويمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل التالي رقم (٢) :



شكل (٢) النموذج المستخرج للعلاقة بين الذكاء الاجتماعي (كمتغير مستقل)، والتوافق النفسي (متغير وسيط)، وجودة الحياة (متغير تابع)

وتشير أهم نتائج الجدول السابق إلى:

- ١- وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,٦٩ وهو دال عند مستوى ٠,٠١.
- ٢- لا يوجد تأثير مباشر بين التوافق النفسي وجودة الحياة حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,١٧ وهو غير دال إحصائياً.
- ٣- يوجد تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,٥٧ وهو دال عند مستوى ٠,٠١.
- ٤- لا يوجد تأثير غير مباشر بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,١١ وهو غير دال إحصائياً.

مناقشة النتائج :

أولاً: مناقشة الأسئلة:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك

عبد العزيز؟

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمقياس الذكاء الاجتماعي الكلي

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
البعد الأول	3.32	0.46	متوسطة
البعد الثاني	3.47	0.51	عالية
البعد الثالث	3.32	0.58	متوسطة
المجموع الكلي لمقياس الذكاء الاجتماعي	3.37	0.52	عالية

لقد أظهرت نتائج البحث كما في جدول (٧) بعد تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة البحث وتبين أن العينة تمتلك مستوى عالي من الذكاء الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع مقياس الذكاء الاجتماعي الكلي ٣,٣٧ وبانحراف معياري بلغ ٠,٥٢ وكانت درجة الموافقة عالية، وبالنسبة للمتغيرات الديموغرافية للمقياس كان العمر والمرحلة الجامعية دالة احصائياً أي بمعنى آخر أنها تؤثر في مستوى الذكاء الاجتماعي، أما متغير التخصص فلم يكن دال احصائياً ولا يؤثر في مستوى الذكاء الاجتماعي، وهذه النتيجة تتفق مع أغلب الدراسة السابقة كدراسة محمد (٢٠١٣) ودراسة الداهري وسفيان (١٩٩٧).

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك

عبد العزيز؟

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمقياس التوافق النفسي الكلي

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
البعد الأول	6.21	1.69	عالية
البعد الثاني	7.14	2.40	عالية
البعد الثالث	7.60	1.91	عالية
البعد الرابع	4.64	2.35	منخفضة
المجموع الكلي لمقياس التوافق النفسي	6.4	2.1	عالية

لقد أظهرت نتائج البحث كما في جدول (٨) بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي على عينة البحث وتبين أن العينة تمتلك مستوى عالي من التوافق النفسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع مقياس التوافق النفسي الكلي ٦,٤ وبانحراف معياري بلغ ٢,١ وكانت درجة الموافقة عالية، وبالنسبة للمتغيرات الديموغرافية للمقياس كان العمر والمرحلة الجامعية دالة احصائيا أي بمعنى آخر أنها تؤثر في مستوى التوافق النفسي، أما متغير التخصص فلم يكن دال احصائيا ولا يؤثر في مستوى التوافق النفسي، وهذه النتيجة تتفق مع أغلب الدراسة السابقة كدراسة الصديق (٢٠٢٢) كدراسة محمد (٢٠١٣) ودراسة الداهري وسفيان (١٩٩٧) ودراسة أبو شيبه (٢٠٢٢) .

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى جودة الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز؟

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمقياس جودة الحياة الكلي

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
البعد الأول	33.79	5.17	عالية
البعد الثاني	37.25	6.80	عالية
البعد الثالث	32.76	7.11	عالية
البعد الرابع	30.76	6.56	منخفضة
البعد الخامس	33.92	7.32	عالية
البعد السادس	30.70	4.32	عالية
المجموع الكلي لمقياس جودة الحياة	33.2	4.42	عالية

لقد أظهرت نتائج البحث كما في جدول (٩) بعد تطبيق مقياس جودة الحياة على عينة البحث وتبين أن العينة تمتلك مستوى عالي من جودة الحياة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع جودة الحياة الكلي ٣٣,٢ وبانحراف معياري بلغ ٤,٤٢ وكانت درجة الموافقة عالية، وبالنسبة للمتغيرات الديموغرافية للمقياس كان العمر والمرحلة الجامعية دالة احصائيا أي بمعنى آخر أنها تؤثر في مستوى التوافق النفسي، أما متغير التخصص فلم يكن دال احصائيا ولا يؤثر في مستوى جودة الحياة، وهذه النتيجة تتفق مع أغلب الدراسة السابقة كدراسة الصديق (٢٠٢٢) كدراسة محمد (٢٠١٣) ودراسة الداهري وسفيان (١٩٩٧) ودراسة أبو شيبه (٢٠٢٢) ودراسة صفوري (٢٠١٨) .

نتائج السؤال الرابع: ما التأثيرات المباشرة والغير مباشرة في العلاقات بين الذكاء الاجتماعي وبين**التوافق النفسي وجودة الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز؟**

وللإجابة عن ذلك، من خلال الجدول (٦) سابقاً، يتضح لنا معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس للعلاقة بين الذكاء الاجتماعي (كمتغير مستقل)، والتوافق النفسي (متغير وسيط)، وجودة الحياة (متغير تابع)، وقد جاءت اهم النتائج على النحو التالي:

- ١- وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,٦٩ وهو دال عند مستوى ٠,٠١.
- ٢- لا يوجد تأثير مباشر بين التوافق النفسي وجودة الحياة حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,١٧ وهو غير دال إحصائياً.
- ٣- يوجد تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,٥٧ وهو دال عند مستوى ٠,٠١.
- ٤- لا يوجد تأثير غير مباشر بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,١١ وهو غير دال إحصائياً.

ثانياً: مناقشة الفرضيات:**مناقشة الفرضية الأولى**

والتي تنص على أنه يوجد تأثير مباشر بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وكانت النتيجة كالتالي:

وجد الباحثون بعد الاستخلاص الإحصائي لبيانات البحث إلى وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,٦٩ وهو دال عند مستوى ٠,٠١.

و تشير هذه النتيجة على أنها تتفق مع ما افترضه الباحثون مسبقاً، وتتوافق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت اليه دراسة محمد (٢٠١٣) ودراسة الداهري وسفيان (١٩٩٧) في

أن هناك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي، وقد يختلف الأسلوب الإحصائي بين الدراستين السابقتين ودراسة الباحثون، إلى أن النتيجة النهائية متشابهة، ويعزى الباحثون في هذه النتيجة إلى أن الذكاء الاجتماعي يعتمد على عدة عوامل شخصية من ضمنها سلامة الصحة النفسية للفرد، فالتكيف الاجتماعي يتطلب إلى التوافق النفسي وإلى الذكاء الاجتماعي التي تكسب الفرد المهارات الاجتماعية اللازمة لفهم الآخرين والتصرف بحكمة والتواصل الفعال، وذكر طه وآخرون (١٩٩١) في أن الذكاء الاجتماعي يقع على الحدود ما بين الذكاء والتوافق الاجتماعي والنفسي وهو في واقع الأمر أقرب إلى التوافق منه إلى الذكاء العام فهو سمة شخصية أكثر مما يعد قدرة عقلية، ويعتمد الذكاء الاجتماعي على سلامة البناء النفسي والصحة النفسية للفرد وديناميات شخصيته وقدرته على التوافق النفسي أكثر مما يعتمد على ذكاء الفرد العام. كما تتفق مع ما أشار إليه تعريف (زهرا، ١٩٨٤) بأنه: القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم، وحسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية. وفي تعريف (الداهري، ٢٠٠٧) بأنه " غاية التوافق النفسي هو الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتدني والتكيف الاجتماعي " .

مناقشة الفرضية الثانية

والتي تنص على أنه يوجد تأثير مباشر بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة وكانت النتيجة كالتالي:

وجد الباحثون بعد الاستخلاص الإحصائي لبيانات البحث إلى أنه يوجد تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,٥٧ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ .

تشير هذه النتيجة على أنها تتفق مع ما افترضه الباحثون مسبقاً، ويعزى الباحثون في هذه النتيجة، أنه كلما أتمم الفرد بالذكاء الاجتماعي ازداد عنده مستوى التواصل الاجتماعي والقدرة على فهم الآخرين، وعززت الجوانب الشخصية الإيجابية لديه، كالثقة بالنفس وحسن

التصرف والتواصل الفعال وضبط الانفعالات وغيرها، ويكتسب الذكاء الاجتماعي وينمي من خلال عدة عوامل، ومن ضمن زاوية دراستنا هو عامل جودة الحياة الاسرية والاجتماعية، وهو عامل يسهم في بناء واكتساب الذكاء الاجتماعي للشخص، ويكمن القول أنه كلما زاد هذا العامل زاد معدل الذكاء الاجتماعي، لأنه منطقياً حتى يكتسب الذكاء الاجتماعي لابد من توفر بيئة اجتماعية مستقرة تتسم بجودة حياة عالية عاطفياً ومادياً وصحياً وتعليمياً مما تأثر في سلوكه وشخصيته وخبراته الحياتية، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة ما توصلت اليه دراسة (أحمد، ٢٠١٦) أن هناك وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة وذكرت أيضاً أنه كلما زاد الذكاء الاجتماعي زاد من معدل جودة الحياة وهو رأي لا يتفق معه الباحثون بل العكس كلما زادت جودة الحياة وخصوصاً "الاجتماعية" زاد معدل الذكاء الاجتماعي، وخالفت هذه النتيجة دراسة (أبو يونس، أبو دقة، ٢٠١٥) إذ ذكروا بأنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة لدى العينة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى العينة تعزى لمتغير جودة الحياة، وبرروا السبب في ذلك أن الذكاء الاجتماعي عملية عقلية داخلية تحدث داخل عقل الإنسان تساعده على التواصل مع الآخرين وحسن التصرف معهم وفهمهم، وأن الذكاء الاجتماعي يتأثر بتعامل الآخرين ومستوى قدرات الفرد، ولا يتأثر بطبيعة الحياة .

مناقشة الفرضية الثالثة

والتي تنص على أنه لا يوجد تأثير مباشر بين التوافق النفسي وجودة الحياة وكانت النتيجة كالتالي:

وجد الباحثون بعد الاستخلاص الإحصائي لبيانات البحث إلى أنه لا يوجد تأثير مباشر بين التوافق النفسي وجودة الحياة حيث بلغ الوزن الانحدار المعياري ٠,١٧ وهو غير دال إحصائياً.

تشير هذه النتيجة على أنها تتفق مع ما افترضه الباحثون مسبقاً، وهي نتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثون، ويعزى الباحثون في هذه النتيجة، أن التوافق النفسي ليس شرطاً

أساسيا أن يحدث كلما توفرت متطلبات جودة الحياة ولكن لابد أن يشبع حاجاته النفسية أولا لإحداث التوافق النفسي، فقد يصبر الإنسان ويرضى مما أعطاه الله في صحته أو ماله أو في أهله ويكون متوافقا مع نفسه، ولا يمكن القول بأن التوافق النفسي لا يتأثر بجودة الحياة بتاتا، ولكنها عوامل تسهم في الزيادة اذا توافرت، وذلك يتفق مع ما جاء في تعريف (سرى، ٢٠٠٠) الذي تقول في التوافق النفسي أنه حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين البيئة والتي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية، ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية " . ولكن اذا تناولنا مفهوم جودة الحياة من ناحية أخرى، فيرى الباحثون من وجهة نظره أن التوافق النفسي شرطا أساسيا من متطلبات جودة الحياة وأن هنالك تأثيرا وعلاقة بينهم، كما اتفقت هذه النتيجة في دراسة (سيسبان، ٢٠٢١) ودراسة (بلمخفي وغوماري، ٢٠٢١) .

الخلاصة :

بينت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز كان بدرجة عالية، وأيضا مستوى التوافق النفسي كان بدرجة عالية، وأيضا كذلك مستوى جودة الحياة كان بدرجة عالية، وتبينت الدراسة عن وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وبين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة، وأيضا تبينت الدراسة بأنه لا يوجد تأثير مباشر بين التوافق النفسي وجودة الحياة.

توصيات الباحثون:

في ضوء ما توصلت له نتائج الدراسة الحالية توصي بالتالي:

- ١- إجراء هذه الدراسة على عينات أخرى من متعدد أطياف المجتمع .
- ٢- إجراء المزيد من البحوث والدراسات باستخدام أسلوب تحليل المسار لدى متغيرات الدراسة .
- ٣- عمل برامج تثقيفية لدى الطلاب الجامعيين حول مفهوم الذكاء الاجتماعي .
- ٤- عمل مقياس للذكاء الاجتماعي يكون مبنيا على عينة من المجتمع السعودي .
- ٥- دراسة الذكاء الاجتماعي بمتغيرات نفسية أخرى.

الدراسات المقترحة :

في ضوء ما توصلت له نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات كالآتي:

- ١- علاقة الذكاء الاجتماعي بالتوافق الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٢- علاقة الذكاء الاجتماعي بجودة الحياة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٣- النمذجة السببية بين التوافق النفسي وجودة الحياة لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٤- العوامل المؤثرة في الذكاء الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٥- تحليل مسار الذكاء الاجتماعي والصحة النفسية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٦- العلاقات السببية بين جودة الحياة وبين التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز.

الختام :

توصل الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى أن الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وجودة الحياة من المفاهيم النفسية التي تؤثر في نفسية الفرد وفي نوع تصرفاته، حيث كل نجاح يحققه الإنسان يكون سببه ثقته بنفسه والتي تتولد من ذلك قدرته في التواصل مع الآخرين بفاعلية كبيرة، وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولها الباحثون وهي طلاب الجامعة، حيث أن هذه المرحلة تتسم بالنضج الفكري والاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والتحلي بالسلوك الإيجابي.

ويعتبر الذكاء الاجتماعي من الذكاءات التي يكتسبها الفرد من خلال البيئة المحيطة، ويتأثر بالتوافق النفسي ويتأثر أيضا بجودة الحياة، فالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي وجودة الصحة النفسية كلها مفاهيم وعوامل نفسية تؤدي إلى التأثير في الذكاء الاجتماعي لدى الفرد .

فموضوع الذكاء الاجتماعي من المواضيع الواسعة التي يتطلب البحث فيه وتبقى دراستها مجرد محاولة للكشف عن معرفة التأثيرات المباشرة والغير مباشرة للذكاء الاجتماعي في متغيرات نفسية أخرى كالتوافق النفسي وجودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين بكلية الآداب، وأخيرا يمكن أن تساهم هذه الدراسة ولو بالقليل في إثراء معلومات الباحثون المتمرس في ميدان علم النفس وما يتعلق بموضوع الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وجودة الحياة، والذي يمكن على أساسه التطرق إلى دراسات أخرى.

قائمة المراجع

- أبو العلا، مسعد ربيع عبدالله. (٢٠١٢). "النموذج البنائي للعلاقات بين الرجاء والمساندة الاجتماعية واستراتيجيات المواجهة والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة". مجلة كلية التربية: مج ٢٣، ع ٨٩، ١٠١ - ١٦٥.
- أبو شيبه، مشعل خالد محمد. (٢٠٢٢). "الصمود الأكاديمي والتوافق النفسي وجودة الحياة كمنبئات بالأداء الأكاديمي في الرياضيات في أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩) لدى طالبات كلية التربية الأساسية". المجلة العربية للتربية النوعية: ع ٢٢، ١١١ - ١٤٨.
- ابو يونس، ايمان محمود محمد، وأبو دقة، سناء إبراهيم محمد. (٢٠١٣). "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمحافظة خان يونس"، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- أحمد، منى رجب صابر. (٢٠١٦). "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة القصيم". مجلة دراسات الطفولة: مج ١٩، ع ٧٠، ٧١ - ٨١.
- الداهري، صالح حسن، سفيان، نبيل صالح (١٩٩٧). "الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهم بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تعز، اليمن.
- الصفوري، مصطفى بشير (٢٠١٨). "نموذج سببي للعلاقة بين جودة الحياة والتوافق الجامعي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين"، (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الصادق، فاطمة محمد الخير. (٢٠٢٢). "العلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي الانفعالي والدافعية للتعلم لدى طالبات الدبلوم التربوي بجامعة حائل". أماراباك: مج ١٣، ع ٤٣، ١ - ٣٠.
- المنسي، محمود عبدالحليم، وكاظم، على مهدي. (٢٠١٠). "تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان". أماراباك: مج ١، ع ١، ٤١ - ٦٠.

- باطا، نيفين حمودة محمد (٢٠١٨). "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة"، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- بلمخفي، فتيحة، غوماري، رشيدة (٢٠٢٠). "جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أحمد دراية.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. مصر، عالم الكتب للنشر.
- زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط٤، مصر، عالم الكتب للنشر.
- سرى، إجلال محمد. (١٩٨٦). التوافق مع الاسم وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الجنسين. دراسات تربوية، مج ٢، ج ٥، ١٢٨ - ١٦٤.
- سرى، إجلال محمد (٢٠٠٠). علم النفس العلاجي. ط٢، مصر، عالم الكتب للنشر.
- سيسبان، فاطيمة الزهراء. (٢٠٢١). جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتوافق النفسي. مجلة دراسات نفسية وتربوية، مج ١٤، ع ١، ٩١ - ١٠٨.
- طه، فرج عبدالقادر وآخرون (١٩٨٩). معجم علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة، مكتبة دار النهضة.
- طه، فرج عبدالقادر وآخرون (١٩٩١). معجم علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة، مكتبة دار النهضة.
- محمد، عمرو أحمد فؤاد. (٢٠١٣). "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والخلج والسلوك العدواني لدى الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي". الرياضة - علوم وفنون: ٤٦، ٣٨٥ - ٤١٦.
- محمود، سماح محمود إبراهيم. (٢٠١٦). "النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية". دراسات عربية في التربية وعلم النفس: ٧٦، ٦٩ - ١٠٩.
- منسي، محمود عبد الحليم، كاظم، علي محمد (٢٠١٠). "تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة في سلطنة عمان". أباراماك Abaramac المجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا: المجلد الأول، العدد الأول.

وافي، ليلي (٢٠٠٦). "الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين"، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

Albrecht, K. (2006). Social intelligence: The new science of success. San Francisco: Jossey-Bass, A Wiley Imprint.

Gardner, Howard. Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences (1983), p 3 .

Alison J. Carr, Irene J. Higginson and Peter G. Robinson (eds), Quality of Life, BMJ Publishing, London, 2003, 120 pp.

Analysis, Ph D. Dissertation, Capella University. Ryff, C., Magee, W., Kling, K., & Wing, E. (1999). Forging Macro-Micro Linkages in The Study of Psychological Well-being. In C. Ryff & V.

Ferrans, C. E., & Powers, M. J. (1985). Quality of life index: development and psychometric properties. ANS. Advances in nursing science, 8(1), 15–24

WHOQOL Group, WHO, Div of Mental Health, Geneva. (1995). The World Health Organization Quality of Life Assessment (WHOQOL): Position paper from the World Health Organization. Social Science & Medicine, 41(10), 1403–1409.

Silvera, D., Martinussen, M., & Dahl, T. (2001). The Tromso social intelligence scale, a self-report measure of social intelligence. Scandinavian Journal of Psychology, 42(4), 313 – 319.